

خطبة الجمعة (طهارة القلوب) للشيخ صالح بن طه أبو إسلام

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث - 00:00:20

لما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا.

يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:42

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر

الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:07

ايها الاخوة عباد الله لا زلنا في صد الحديث عن صفات اهل الجنة سائلين المولى في علاه ان يجعلنا واياكم من سكانها. عباد الله

وموعنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الصفة الثالثة والثلاثين من صفات اهل الجنة - 00:01:37

الا وهي طهارة القلوب امة الاسلام يخبرنا الله عز وجل في كتابه ان اهل الجنة وهم في الدنيا في دار العمل كانوا يطهرون قلوبهم من

العقائد الفاسدة. ايها الشبهات ومن الامراض الخطيرة. ويزينون قلوبهم بالعقيدة الصحيحة - 00:02:06

والايمان الصادق فلما فعلوا ذلك فازوا بجنة عرضها السماوات والارض. يقول الله عز وجل صفة الجنة للمتقين غير بعيدة. هذا ما

توعدون لكل اواب حفيظة من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيبا - 00:02:47

من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيبا. ادخلوها بسلام. ذلك يوم الخلود لما يشاؤون فيها ولدينا مزيدا. فمن صفات اهل الجنة ان

احدهم جاء بقلب منيب لقي ربه يوم القيامة بقلب طاهر لقي - 00:03:17

يوم القيامة بقلب سليم. لقي ربه يوم القيامة بقلب حي ففاض بجنة عرضها السماوات والارض عباد الله لماذا اهل الجنة وهم في الدنيا

في دار العمل؟ كانوا يطهرون قلوبهم من العقائد - 00:03:47

الفاسدة ومن الشهوات والشبهات ومن الامراض الخطيرة الجواب اولا. لانهم قد علموا وايقنوا ان صلاح الجسد بصلاح القلب وان فساد

الجسد بفساد القلب. ان رأيت انسانا يسارع الى الاعمال الصالحة - 00:04:11

فاعلم بان قلبه حي. وان رأيت انسانا يسارع الى المعاصي. فاعلم بان قلبه الا مريض واما قد مات قلبه يقول صلى الله عليه وسلم الا

وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد - 00:04:39

كله واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. والقلب يا عباد الله من اعظم نعم الله على الانسان. والله عز وجل سائلك يوم القيامة

عن هذه النعمة ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا - 00:05:04

فاهل الجنة وهم في الدنيا. اجتهدوا على طهارة قلوبهم. ليصلحوا اجسادهم. فمن ظهر قلبه يا عباد الله اصلح جسده. فان علمت من

نفسك اقبال على الطاعات على دروس العلم. اقبال على سماع القرآن. فابشر بكل خير. وان وجدت من نفسك اعراض - 00:05:32

عن الصلاة اعراض عن سماع القرآن. اقبال على معصية الله. فهذا مؤشر يؤشر بالشر. لان اذا صلح القلب صلح الجسد. واذا فسد القلب

فسد الجسد. ثانيا اهل الجنة وهم في - 00:06:02

الدنيا في دار العمل. طهروا قلوبهم لينتفعوا بالقرآن. لينتفعوا بكلام الله. فكثير منا يا عباد الله لا ينتفع بقراءة القرآن. تراه اكل اكلا للربا ويقرأ آيات الربا ولا يتوب او يسمح لزوجتي وامته بالتبرج؟ ويقرأ الوعيد المتبرجات. والله يحرم التبرج. ومع ذلك لا ينتزع -

00:06:22

التي يلعن فيها ربنا الكذابين. وتراه يكذب ولا ينتفع بالقرآن. السبب يا عباد الله ما طهرت قلوبهم ماتت قلوبهم مرضت قلوبهم. والله لو

طهرت قلوبهم لم تذروا من كلام ربهم. ولذلك - 00:06:52

يقول ربنا جل وعلا ان في ذلك اي في هذا القرآن وما جاء فيه ان في ذلك لذكرى لمن يا ربنا؟ لمن قال له قلب اي قلب حي؟ اي قلب

طاهر؟ اي قلب سليم؟ لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - 00:07:15

ثالثا اهل الجنة يا عباد الله طهروا قلوبهم لينجوا يوم القيامة من عذاب الله لا تنجو يوم القيامة بمالك. ولا تنجو باولادك ولا تنجو

بمنصبك يا عبد الله امام الله يوم القيامة من عذاب الله. اذا وقفت بين يدي الله بقلب سليم. وجئت يوم القيامة بقلب طاهر -

00:07:35

هل كما قال ربنا جل وعلا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اما الذين يأتون يوم القيامة بقلوب قاسية فالله عز

وجل يقول فويل للقاسية قلوبهم من - 00:08:05

اذكر الله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. اولئك في ضلال مبين. وقال تعالى ولقد الجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا

يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا - 00:08:26

يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل. اولئك هم الغافلون فاهل الجنة يا عباد الله طهروا قلوبهم لينجوا يوم القيامة من عذاب الله

رابعا طهر اهل الجنة قلوبهم في الدنيا - 00:08:46

ليدخلوا الجنة فالجنة اعدت لاصحاب القلوب الطاهرة اما اصحاب القلوب الميتة. اما اصحاب القلوب المريضة فهذه تذوب في جهنم

واصحاب القلوب الطاهرة الذين طهروا قلوبهم بالعقيدة الصحيحة. وطهروها من الشبهات والشهوات - 00:09:07

وطهروها من الحقد والحسد والضغينة على المسلمين. فهؤلاء يسكنون الجنة. جلس صلى الله عليه وسلم ومن مع اصحابه فقال لهم

يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة. واذا برجل يخرج - 00:09:36

عليه اثار الوضوء. وفي اليوم الثاني يقول صلى الله عليه وسلم لاصحابه يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة واذا بنفس الرجل

يخرج عليهم عليه اثار الوضوء. وفي اليوم الثالث يقول صلى الله عليه - 00:09:56

لاصحابه يتلو عليكم رجل من اهل الجنة والى هو بنفس الرجل. فلما سأله بعض الصحابة عن ذلك ما وجده يعمل بكثير عمل عما يعمل

الصحابة ولكن قال الرجل انام كل ليلة ليس في صدري وقلبي - 00:10:16

حقد ولا حسد ولا بغیضة ولا غش لاحد من المسلمين فيها دخل الجنة عباد الله كل منا ينظر الى نفسه عندما ينام. هل ينام وقد طهر

قلبه صدره من الحقد والحسد والغل على المسلمين - 00:10:36

ام انه يصلي في الصفوف الاولى وينام حاقدا حاسدا على المسلمين. ويتمنى الزوال له في كل لحظة كيف ينتقم من المسلمين؟

قاتلهم الله ان يؤفّقون في صور الرجال ويحملون قلوب الذناب - 00:10:58

صلة المنافقين اهل الجنة طهروا قلوبهم ليسكنوا الجنة فسكنوها. فنسأل الله ان يجمعنا بهم في جنات نعيم عباد الله اخوة الاسلام

والسؤال الذي يفرض نفسه علينا الان كيف يطهر احدا قلبه - 00:11:18

اشتقنا الى الجنة. ونريد والله ان نسكن الجنة. فاذا كان الطهارة القلوب سبب لسكن الجنة فكيف يطهر احدا قلبه؟ ليكون من اهل

الجنة. اولا ان يزين قلبه بالعقيدة الصحيحة بالايمان الصادق ان يزين قلبه بلا اله الا الله. ان يجعل قلبه ينبض بلا اله الا الله -

00:11:42

يعتقدها في قلبه. ينطق بها بلسانه. يعمل بها بجوارحه. يحبها ويحب من قالها يعطي من اجل لا اله الا الله. يمنع من اجل لا اله الا الله.

يحب من اجل لا اله الا الله - 00:12:13

من اجل لا اله الا الله. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة اي تخرج من قلبه لا تخرج من الالسنه فقط كما يقولها كثير من اليهود والنصارى لا تنفعه الا اله - 00:12:34

الا الله ولكن المسلم الذي يريد ان يزين قلبه بعقيدة التوحيد ان يقولها من قلبه وان يعمل بها من قال لا اله الا الله خالصة من قلبه اي تخرج من قلبه على عن طريق لسانه دخل الجنة. وكان صلى الله عليه وسلم - 00:12:54

يقول في دعائه اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. اللهم حبب الينا الايمان وزينت في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. وهذا الدعاء مأخوذ من قوله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر

- 00:13:14

والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون. فضلا من الله ونعمة. والله عليم حكيم. ان تزيل بلا اله الا الله. بالعقيدة الصحيحة ثانيا ان

تبتعد عن المعاصي. من اراد ان يظهر قلبه فليبتعد عن المعاصي - 00:13:44

عاصي يا امة الاسلام تسود القلوب. المعاصي يا امة الاسلام تमित القلوب. المعاصي امة الاسلام تقسي القلوب فمن نظر بعينه الى

امراة في الشارع قسى قلبه. ومن دخل سيجارة قسى قلبه. ومن اغتاب - 00:14:09

مسلمين قسى قلبه. ومن استمع الى الغيبة قسى قلبه. ومن استمع الى الغناء والموسيقى قسا قلبه. المعاصي تصوب القلوب كلا بل ران

على قلوبهم ما كانوا يكسبون. ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:14:33

تعرض الفتن اي المعاصي على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. واي قلب انكرها نكت فيه

نكتة بيضاء. فتعود القلوب على قلبين. قلب اسود مراد. كالكوز مجخيا. اي كالكوز المقلوب - 00:14:53

قوموا اذا قلب لا يمكن ابدأ ان نضع فيه الماء فهذا الكنز لا فائدة فيه. المطلوب فهذا القلب الاسود كالكوز مزخيا. لا يعرف معروفا ولا

سينكر منكرا. ولذلك تتعجب تجلس مع كثير من الناس تتكلم عن الربا. يقول لا بأس بالربا. تتكلم عن - 00:15:23

التبرج يقول لا شيء في التبرج. تتكلم عن الزنا يقول حرية. تتكلم عن المعاصي لا يراها شيئا السبب اسود قلبه فاصبح كالكوز مجخيا

لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. تقول له يا عبد الله - 00:15:49

هذه ابنتك متبرجة كافية عارية يقول لا بأس حرية شخصية يا عبد الله هذه ابنتك رأيناها في مكان كذا تسهر سهرة حمراء يقول لا

بأس مع صديقها. فهذا لا يعرف معروفا ولا ينكر - 00:16:09

مات قلبه بسبب المعاصي يا عباد الله. فاحذروا معاصي فانها تسود القلوب. فان اردت ان تطهر قلبك فاحفظ بصرك وسمعك ويدك

وفرجك وبطنك عن معاصي الله عندها يطمر القلب باذن الله - 00:16:29

ثالثا بسماع القرآن من اراد ان يظهر قلبه فعليه ان يسمع كثيرا للقرآن. وكيف حالنا مع القرآن يا عباد الله كيف حالنا يا امة الاسلام مع

القرآن؟ والله لو طهرت لو طهرت قلوبنا ما شبعنا من كلام ربنا - 00:16:49

اذا اردت ان يكبر هذا القلب فعليك بسماع القرآن. لم؟ لان الله عز وجل اخبرنا ان القرآن شفاء لما في الصدور وما في الصدور هو

القلب. قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم - 00:17:13

شفاء لما في الصدور. هذا الشفاء شفاء القلوب بالقرآن يا من تحرصون على ادخال المستوديون في البيوت. يا من تربون اولادكم على

شاشات المفسديون. القلوب تطهر بسماع القرآن. كم يتلى القرآن في البيوت؟ وكم يفتح المفسدون في البيوت؟ كل مجيب يا عباد

الله - 00:17:33

ليعلم ان القلوب مريضة وان القلوب قاسية. وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر

الله وجلت قلوبهم واذا تليت على جادتهم ايمانا - 00:18:00

سماع القرآن. رابعا اذا اردت ان يطمر هذا القلب فعليك بذكر الله. انشغل بذكر الله لان بذكر الله تطمئن القلوب. قال تعالى الذين امنوا

وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله - 00:18:23

تطمئن القلوب طمأنينة السعادة الحياة الطيبة في البيت الذي يذكر الله. يقرأ القرآن يحافظون على اذكار الصباح والمساء. يذكرون الله في كل حين في طمأنينة وفي سعادة قلوبهم حية يحيون حياة يقول احد الصالحين والله ان - [00:18:43](#)

في سعادة. والله لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من سعادة لجالدونا عليها بالسيوف وما عندهم من بيوت ولا قصور وما عندهم من اساس ولا اموال انما هي سعادة القلوب. الذين امنوا - [00:19:10](#)

اطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب اذا اردت ان يطلب هذا القلب يا عبد الله فعليك بكثرة الاستغفار. يقول صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلب - [00:19:30](#)

واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة. انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مئة مرة اذا اردت ان يظهر هذا القلب فاحفظ له من حب الدنيا. فالدنيا ما سبب لكل بلاء. يقول صلى الله عليه - [00:19:47](#)

وسلم لكل امة فتنة. وفتنة امة المال. ويقول صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار. تعس الدرهم تعس عبد القطيب والخميسة اذا اعطي رضي. وان لم يعطى لم يرضى. عطاؤه للدمار - [00:20:07](#)

واخذه للدماء يعبد الدينار فلا ام له الا ان يجمع الدينار. وهذا دليل على ان الدنيا قد دخلت قلبه فقتلته فالدنيا يا عباد الله كالدابة ان ركبته حملتك وان ركبته قتلته الدنيا - [00:20:27](#)

انت في الدنيا كالسفينة في البحر. الماء اذا دخل السفينة اغرقها والدنيا اذا دخلت في قلبك قتلته. فتبقى سكرانا في حب الدنيا تنتبه اذا هجم عليك ملك الموت. تقول ربي ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت - [00:20:47](#)

يقال لك كلا من الامور التي تظهر القلوب يا عباد الله هي دروس العلم. حافظوا على دروس العلم اجلسوا في دروس العلم يزداد الايمان. يقول الله عز وجل وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك - [00:21:07](#)

اؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم. فاذا جلست في درس علم يزداد الايمان واذا جلست امام المرسيون ينقص الايمان واذا اردت ان تختبر ايمانك يا عبد الله فافتح المصحف - [00:21:27](#)

قد بعد دروس العلم تجد اقبال منك على القرآن وقراءة القرآن. وافتح المصحف واقرأ فيه بعد النظر الى ساعة ترى ملأ واعراضا عن المصحف دل على ان القلب يظهر بسماع القرآن وبدروس العلم ويقسى بغير ذلك - [00:21:47](#)

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يظهر قلوبنا واياكم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا - [00:22:07](#)

الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله يا امة الاسلام من اراد منكم الجنة فعليه ان يتصف بصفات اهلها ومن صفات - [00:22:34](#)

لاهلها طهارة القلوب. فطهروا قلوبكم وحافظوا عليها. واتقوا الله في قلوبكم فالله عز وجل توعده القلوب القاسية بنار جهنم. ووعد القلوب الطاهرة بجنة عرضها السماوات والارض. واعلم افهموا عباد الله ان القلوب تنقسم الى ثلاثة اقسام. لتنظر يا عبد الله في اي الاقسام قلبك - [00:22:54](#)

القسم الاول وهو القلب السليم. وهو القلب الطاهر. وهو القلب الحي. وهذا صاحبه الذي لينجو الذي يسعد في الدنيا وينجو من عذاب الله يوم القيامة. كما سمعتم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا - [00:23:24](#)

يا من اتى الله بقلب سليم. فهذا القلب السليم صاحبه يحب لله. ويبغض لله. معطي الله ويمنع لله. صاحب هذا القلب يعرف المعروف فيعمل به. وينكر المنكر فيبتعد عنه. وينهى - [00:23:44](#)

اعم فهذا صاحبه هو الناجي في الدنيا والاخرة. القسم الثاني وهو القلب الميت. وهو القلب القاسي وهذا القلب هو قلب الكفار والمشركين الذين يعادون الله ورسوله فهذا القلب لا ينجو ابدا. هذا القلب لا يعرف الا هواه. هذا القلب هواه هو الذي يأمره - [00:24:04](#)

فتراه يركض بالليل والنهار خلف شهواته. لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. صاحب هذا القلب تراه وان كان يحمل في جوازه مسلم تراه

يرى زوجته ترقص مع صديقه لا يرى في ذلك بأس - 00:24:34

تراه يأكل الربا ولا يرى في ذلك بأس. تراه يزني لزوجة صديقه وصديق يزني بزوجته ولا بأس. هذا قلبه ومات لا يرى بأسا بكل شيء. لا يرى حراما ولا حلالا. الحلال ما حله هواه. والحرام ما حرمه هواه - 00:24:54

فهذا عافانا الله وإياكم. قلبه ميت فهذا لا فرق بينه وبين اصحاب القبور. القسم الثالث وهو القلب المريض فهذا قلب ليس بالسليم وليس بالميت. فيه مادة حياة وفيه مرض ان زادت الحياة على المرض انتقل الى القلب السليم. وان زاد المرض على ما فيه من حياة انتقل الى القلب الميت - 00:25:14

فيه مرض وفيه حياة. في قلوبهم مرض. وهذه الامراض كثيرة. نذكر على سبيل المثال تكون منها على حذر. لاننا نعلم جميعا ان كثيرا من المسلمين تحت هذا القسم الثالث من القلوب - 00:25:46

هو مريض القلب المرض الاول مرض النفاق. مرض خطير. يبدأ في القلب حتى يجعل صاحبه يرتد بعد الايمان ذلك بانهم امنوا ثم كفروا. لم؟ لان نفاق تمكن من قلوبهم حتى ارتدوا على ادبارهم. يقول - 00:26:06

الله عز وجل واصفا هؤلاء ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذي امنوا وما يخضعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض. هذا مرض النفاق. في قلوب - 00:26:30

المرض فزادهم الله مرضا. المرض الثاني وهو مرض الشبهة. مرض الشبهات الشيطان يلقي على هذا القلب المريض الشبهات. فتراه ينتكس على ام رأسه كما نرى كثير من الفرق الضالة. انتكست وظلت بسبب هذا - 00:26:50

فيه شبهات قال تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض وهذا هو مرض الشبهة. يلقي الشيطان هذه الشبهة على قلب الانسان. فتراه ينتكس. فمثلا يأتي كان على انسان يقول له اما تعلم بان الله يعلم اهل الجنة واهل النار؟ ويعلم ان فلانا من اهل الجنة وغلاما - 00:27:10

من اهل النار تقول نعم لوسوسة الشيطان لك. فيقول لك ولم العمل؟ لم تصلي وتصوم وتزكي؟ اذا كنت من اهل الجنة اليها وان كنت من اهل النار وانت اليها وان صمت وصليت. فتقول نعم ولم اصلي واصوم وازكي؟ فهذه شبهة القاع الشيطان على - 00:27:39

قلبك فرددت على الشيطان ولوجود مرض الشبهة في قلبك انتكست على ام رأسك المرض الثالث وهو مرض الشهوات كثير من الناس اذا رأى امرأة في الشارع اشتعل قلبه شوقا لها. وللفاحشة بها ولذلك يقول الله عز وجل فلا - 00:27:59

اخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. وهذا هو مرض الشهوة. وهناك مرض الحسد ومرض الميثاق ومرض تباغض ترى الاخ يحسد اخاه. ترى الجار يحسد جاره يحسده على ثوبه يحسده على سيارته يحسده على اولاده. لما تحسد الناس؟ هذا مرض وهذا

الحسد يقتل صاحبه - 00:28:22

ولا يضر المحسود شيئا. فهذه امراض يا عباد الله. فاتقوا الله في انفسكم. ونقوا قلوبكم وطهروها من هذه الامراض لتكونوا اهلا لان تسكنوا الجنة. فالله عز وجل اعد الجنة وزينها لاصحاب القلوب الطاهرة. اسأل الله - 00:28:56

العظيم رب العرش العظيم ان يطهر قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا من الغل والحسد والضغينة اللهم طهر قلوبنا من النفاق والرياء يا رب العالمين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. ووفق عبدك الحسين - 00:29:16

كان المسلمين للعمل بكتابتك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله هذا بلاغ للناس ولينذروا به. وليعلموا ان ما هو اله واحد ليتذكر اولي الباب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - 00:29:36